

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[239] ما يقابله ويلمسه وخلا الشعر والظفر من الحياة لان طولهما وسخ يقبح وقصهما حسن ولو كان فيهما حياة لالم الانسان لقصهما . وكان القلب كحب الصنوبر لانه منكس فجعل رأسه دقيقا ، ليدخل في الرية فيتروح عنه ببردها لئلا يشيطه (1) الدماغ بحره . وجعلت الرية قطعتين ليدخل بين مضاعطها فتروح عنه بحركتها وكانت الكبد حديا لتثقل المعدة وتقع جميعها عليها فتعصرها فيخرج ما فيها من البخار . وجعلت الكلية كحب اللوبيا لان عليها مصب المني نقطة فلو كانت مربعة أو مدورة لاحتبست النقطة الاولى ، الثانية فلا يلتذ بخروجها ، الحي إذ المني ينزل من فقار الظهر الى الكلية فهي كالودودة تقبض وتبسط ، ترميه فأولا فاويد الى المثانة كالبندقة عن القوس . وجعل طى الركبة الى خلف ، لان الانسان يمشى الى ما بين يديه فتعتدل الحركات ولولا ذلك لسقط في المشي وجعل القدم متخصرة لان الشئ إذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر الرحى ، وإذا كان على حرفه دفعه الصبي وإذا وقع على وجهه صب ثقله على الرجل . فقال الهندي : على أين لك هذا العلم ؟ فقال (ع) : اخذته عن آبائي ، عن رسول الله (ص) ، عن جبرئيل (ع) ، عن رب العالمين جل جلاله ، الذي خلق الاجسام ، الارواح وقال الهندي : صدقت وانا أشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله (ص) وانك اعلم أهل زمانك . (2896) 5 - و عن علي بن أحمد بن محمد ، عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي ،

_____ (1) أي يهلك من الحرارة ، سمع منه (م) . 5 -

علل الشرائع ، 1 / 101 ، الباب 89 ، العلة التي من أجلها لا ينبت الشعر في بطن الراحة ، الحديث 1 . البحار ، 61 / 314 ، الباب 47 ، باب ما به قوام بدن الانسان وتشريح اعضائه ، الحديث 19 .